

## حقوق ذوي الأرحام - المحاضرة 71 - التربية الإسلامية - د. عبد

### العزيز بن حميد بن محمد الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجاراته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربيه على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00 والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ما زال الحديث في هذه السلسلة المباركة سلسلة الحقوق في اكاديمية زاد في مادة التربية. وآآ - 00:00:50

اه سيكون ان شاء الله هذا اللقاء عن حق عظيم من الحقوق التي اوجبها الله عز وجل على عباده. والمقصود به حق ذوي الرحم حق ذوي الرحم الانسان يعيش في هذا المجتمع مع اهله واخوانه واقاربه فلا بد له من التواصل معهم - 00:01:10

هذا التواصل ينبغي على العلاقة الشرعية التي تكون بين الناس بما اوجب الله عز وجل على العباد في هذه العلاقة هناك اقارب للانسان يتعلقوه اه بالوالدين من جهة الاب ومن جهة الام. وهؤلاء الاقارب هم المقصودون - 00:01:36

كلمة ذوي الرحم. بكلمة ذوي الرحم وهم الذين يعنون في الاحكام الشرعية عندما يأتي الحديث عن حقوق ذوي الرحم. فالرحم هي ما تتعلق هي التي تتعلق اه الاب والام. فهم - 00:02:02

هم اقارب الاب واقارب الام. الاقارب الاب وان علو من الجد والجدة. وان نزلوا من الابناء والبنات وايضا الحواشي من الاخوان والاخوات وكذلك من جهة الام لنفس القضية من الاصول - 00:02:22

الجد والجدة والفروع الابن والابنة والحواشي ايضا من الاخوان والاخوات هذا ما يتعلق بمعنى ذوي الرحم. واولى الناس اولى الناس بالصلة هم الاباء. اول من يدخل في الكلمة ذوي الرحم انه بعذ الناس يظن عندما يتكلم عن صلة الارحام فقط ان هذا يتعلق بالاعمام والعمات والاخوال والخالات والجد - 00:02:42

ابناؤهم لكن قد يغيب عنه ان اول من يدخل في هذا المعنى هم الاباء والامهات. ثم من تفرع عن الاباء وعن الامهات هذا الرحم له شأن عظيم. وله مكانة كبيرة في الاسلام - 00:03:10

ولهذا امر الله عز وجل بصلة الرحم. امر بصلة الرحم وحذر من القطعية. وحذر من القطعية. جعل صلة الارحام علامة الایمان وايضا آآ قطعية الرحم جعل لها العقوبة الشديدة في - 00:03:29

وفي الآخرة في الدنيا والآخرة والله عز وجل يقول في كتابه الكريم مثنيا على عباده المؤمنين والذين يصلون ما آآ امر الله به ان يغسل ويغسلون ربيهم ويغسلون سوء الحساب. والذين يصلون ما امر الله به ان يصلون ما امر الله به ان يصلون ما آآ الاقارب - 00:03:49

من الارحام امر الله عز وجل بصلتهم فهو لاء يحققوه امر الله عز وجل ويمثلون لما جاء في شريعته فينالون بذلك الاجر العظيم المرتب على هذا على هذا امر آآ صلة الرحم آآ هي خلق قويم خلق كريم - 00:04:12

آآ هذه الصلة كانت حتى في الجاهلية مما يتغافر به الناس وجاء الاسلام ليقرر هذه الصفة العظيمة من من مكارم الاخلاق والنبي صل الله عليه وسلم يقول ان ما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. فصلة الرحم من مكارم الاخلاق - 00:04:35

التي كانت عند العرب حتى قبل الاسلام. وجاء الاسلام وعزز هذه الصفة في نفوس الناس ورتب عليها الاجر العظيم. وحذر من

القطيعة لتكون بذلك عبادة عظيمة يتبعدها الانسان بها الى الله عز في علاه - 00:05:01

الله عز وجل لما خلق الخلق وفرغ منهم تعلقت الرحمة بالعرش فقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة فقال الله عز وجل لها اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك - 00:05:19

هذا جعله الله عز وجل للرحم من بداية الخلق من بدأ الخلق عندما فرغ الله عز وجل من الخلق جعل هذا الامر فيبني ادم من بداية ابيهم ادم الى قيام الساعة. وهذا الامر فضيلة. وصفة عظيمة ومكرمة تكون في الناس ان الانسان يكون - 00:05:42

نواصلا لرحمه ويحذر من قطيعة الرحمة اه جاءت اه احاديث جاءت ايات واحاديث كثيرة في فضل اه هذا الخلق العظيم القويم الذي هو في الاصل توافق مع الفطرة السوية. يتواافق مع الفطرة السوية. فالانسان السوي هو الذي يصل يصل اقاربه من اخواليه - 00:06:06

في من عماته من خالاته من آآ ابناء اخوانه ابناء اخواته الجد الجدة. كل من يتعلق به بولد او بامه فان هذا من من مما يتواافق مع الفطرة السوية السليمة وهي ايضا توافق طبع الانسان ان الانسان اجتماعيا - 00:06:32

بطبعي الانسان اجتماعي بطبعه. كيف اذا زاد على ذلك ان يتبعيد الانسان الله عز وجل بهذا الفعل وهذا يتبعيد الله عندما يزور عمه او يزور خاله او عمه او خالته فانه يتبعيد او جده او جدته فانه يتبعيد ويحتسب - 00:06:52

الاجر عند الله عز وجل لا شك ان هذا يتضاعف عنده الاجر باحتسابه لهذه النية الصالحة وامتثاله لامر نبينا صلى الله عليه وسلم وامر الله قبل ذلك. يقول النبي صلى الله عليه - 00:07:14

وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه. بمعنى ان من كان يتصف بصفة الائيمان الائيمان الذي هو اعلى درجة من الاسلام. ان يرتقي الانسان بایمانه من كان متصفًا بالائيمان - 00:07:28

بل يتحقق هذه الصلة. فليتحقق هذه الصلة. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه. فصلة الرحمة فضلا عن انها من مكارم الاخلاق هي دليل الائيمان دليل الائيمان ان ان الذي يفعل هذا الفعل فقد تتحقق الائيمان في قلبه. تتحقق الائيمان في قلبه بنص كلام نبينا صلى الله عليه - 00:07:53

وسلم. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام كان في سفر فعرض له اعرابي عرض له اعرابي فاخذ بخطام ناقته او بزمامها فقال الاعرابي يا رسول الله اخبرني - 00:08:18

ما يقربني من الجنة وما يبعدني من النار. سأله هذا الاعرابي هذا السؤال يريد ان يتعلم دين الله عز وجل وفرصة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته حتى يوقف الناقة وهذا لعله ايضا من آآ يعني - 00:08:38

من شدة الاعراب في التعامل في آآ حياتهم اليومية آآ يفتقرون الى شيء من من الذوق في التعامل وهذا يعني بطبيعة الصحراء وغيرها وهذا يعني قد لا يلام الانسان في ذلك. لكن اه الشاهد ان هذا الاعرابي - 00:08:58

اخذ بخطام ناقه النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يوقفه حتى يسأل هذا السؤال فاخبره وسألته عن هذا الامر العظيم وهذا من العجب يعني ان يكون هذا السؤال يشمل يعني امور عظيمة جدا في ديننا. اخبرني اخبرني اخبرني عما يقربني من الجنة ويبعدني من النار - 00:09:17

ولا شك ان من تفكير في هذا السؤال قد يكون هذا السؤال يجمع الدين كله يجمع الدين كله. اخبرني عما يقربني من الجنة. كل امر يقربني من الجنة فهو خير وبركة - 00:09:38

واخبرني عما يبعدني عن النار. ما يبعدني عن النار من المعاصي والذنوب ومنع عن ما حرم الله عز وجل وما يسخط الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه ثم التفت الى الصحابة فقال لهم حتى - 00:09:49

يدلهم على اهمية هذا السؤال وعظم هذا السؤال وما تضمنه هذا السؤال من اشياء عظيمة جدا تجمع امور كثيرة في ديننا فنظر الى الصحابة رضوان الله عليهم فقال لقد وفق او لقد هدي يعني هذا الاعرابي في سؤاله هذا قد - 00:10:08

او قد هدي في سؤاله هذا سؤال عظيم يجمع امور كثيرة في الدين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي قال كيف قلت؟ يعني

يريد ان يتأكد ان هذا السؤال - 00:10:28

يعني مستقرا في ذهن الاعرابي وليس عارضا. فقال كيف قلت فاعاد الاعرابي السؤال نفسه. اعاد السؤال نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا. لأن هذا الذي يقربه من الجنة ويباعده من النار. يعني اعطاتها النبي صلى الله عليه وسلم قواعد عظيمة في - 00:10:44

هذا الامر. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم وتصل الرحم امره باربعة اشياء عظيمة جدا. ثلاثة منها من اركان الاسلام تعبد الله لا تشرك به شيئا. وهذا مقتضى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. تعبد الله - 00:11:08  
لا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة. الركن الثاني من اركان الاسلام. وتحتوى الزكاة. الركن الثالث من اركان الاسلام. ثم قرن النبي صلى الله عليه وسلم صلة الرحم بهذه الامور العظيمة التي هي من اركان الاسلام وهذا يدل على عظم - 00:11:33  
هذا الامر على عظم هذا الامر وهو صلة الرحم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قرنه باركان الاسلام فقال تعبد الله لا تشرك به شيئا وآآ تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. وتصل الرحم - 00:11:53  
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ولى الاعرابي وذهب اخذ الاجابة ثم ذهب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قال ان تمسك بما امر به دخل الجنة - 00:12:12

ان تمسك بما امر به دخل الجنة. بمعنى ان ان تمسك بهذا الامر العظيم الذي جاء في آآ اجابة السؤال هي هذه الامور العظيمة الاربعة عدم الاشراك بالله اقامة الصلاة ايتاء الزكاة وصلة الرحم قال ان تمسك به ان تمسك بما امر دخل - 00:12:26  
دخل الجنة. هذا يدل على ان صلة الرحم هو باب من ابواب الجنة. طريق موصى الى الجنة. وهذا يدل على ان هذا العبادة لها شأن عظيم عند الله عز وجل. يكفي ان نعلم ان بركة صلة الرحم - 00:12:46

تكون في الدنيا وفي الآخرة. تكون في الدنيا وفي الآخرة. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. فليصل رحمه. من سره ان يبسط له في رزقه ان يوسع الله عز وجل له في - 00:13:03  
في المال فليصل رحمه. ومن سره ايضا ومن اراد ان ينسأ له في اثره يعني في عمره ان يطال في عمره وهذا اهابت في ديننا ان الانسان اذا وصل اه الرحمة فان الله عز وجل قد يكون كتب له في اللوح المحفوظ انه اذا وصل اذا وصل رحمه فانه يمد له - 00:13:23

في اجله وينسأ له في وينسأ له في اثره. فاطالة العمر ثابتة باحاديث كثيرة عن نبينا صلى الله عليه وسلم ومن اسبابها صلة صلة الرحم. فصيلة الرحم بركتها في الدنيا وفي الآخرة. بركتها في الدنيا ان الانسان يوسع يوسع الله عز وجل له في رزقه - 00:13:46  
وايضا تكون سببا في اطالة العمر. اما بركة السنين التي يعيشها او ان يزداد حقيقة ان يزداد في عمره فكل ذلك يعني وارد ويفهم من هذا الحديث ان الانسان يوسع الله عز وجل له في رزقه وهذا مشاهد في احوال الناس - 00:14:06  
قد ترى احيانا من من بعظ الناس عندما يبسط الله عز وجل في رزقه قد لا يكون صاحب مثلا تجارة كبيرة او صاحب ادارة وعقل لكن قد يكون ذلك بسبب - 00:14:26

صلة لرحمه فيبارك الله عز وجل له في رزقه. نقف عند هذا الحد ثم نواصل باذن الله بعد الفاصل يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس - 00:14:36  
فمن اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤمنون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمة فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق - 00:15:09  
اشد من حاجتهم الى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأنبوا وقال عبد الله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات - 00:15:31

امهات قديمة يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه

الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن -

00:15:57

مساوي الاخلاق. ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتتمذ طالب العلم للعلماء. لا لكتب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - 00:16:26

ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لک اکثر مما تعلمناه من علمه. وما يدلک على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال - 00:16:47

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نواصل ما بدأنا به اه قبل الفاصل عن اه الحديث عن حقوق اه ذوي الرحم وتحديثنا عن عن اهمية هذا الامر وانه - 00:17:13

الفطرة السليمة هو من مكارم الاخلاق التي كانت قبل الاسلام فعزز الاسلام هذا الامر وجعل ورتب له الاجر العظيم في من يصل رحمه المقصود اه بذوي الرحم ذكرنا اه قبل الفاصل ان اه ذوي الرحم - 00:17:47

آه من يتعلقو بالاب ومن يتعلقو بالام هؤلاء هم ذوو الارحام من كان من جهة الاب ومن كان من جهة الام. هؤلاء هم ذوو الارحام الذين يصلهم الانسان. وكل ما اقترب - 00:18:08

الرحم كانت الصلة آه اعظم. وهي الواجبة اه كما كان الجد الجدة من اصول الاب او اصول الام وكذلك اه فروع الاب وفروع الام من الاخوة والاخوات وان نزلوا وكذلك الحواشي من الاخوان والاخوات للاب والام العم والعممة والخال والخالة هؤلاء هم - 00:18:28

تجب صلتهم هؤلاء هم الذين تجب صلتهم لان هؤلاء هم الاقرب فالاقرب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ينتقل الانسان الى الابعد لكن الذين يجب صلتهم هم هؤلاء. هم الذين يمد الانسان او يمتد لهم بصلة - 00:18:55

من جهة الاب ومن جهة الام من الاصول والفروع والحواشي. اه ما المقصود بصلة الرحم؟ عندما يقال صلة الرحم. وما يتربت عليها من اجر وفضل التحذير من القطعية ما المقصود بصلة الرحم؟ المقصود بصلة الرحم ببساطة وباختصار - 00:19:15

هو الاحسان اليهم بكل وجوه الاحسان كل ما يرى الانسان عرفا ان هذا من باب الاحسان فانه يدخل في هذا الجانب ويدخل في هذه الصلة. من الزيارة ارى من الاقرام من تفقد الاحوال من الاتصال بهم من السؤال عنهم. كل هذا يدخل في وجوه الاحسان. كف الاذى عنهم - 00:19:35

عدم الواقعية فيهم آه التحذير من من آه غيبتهم او او من انتقاصي منهم او فهذا كله يدخل في باب الاحسان الى ذوي الرحم. وكلمة الاحسان كلمة عامة. ولهذا الله عز وجل جعلها مرتبطة - 00:20:00

الوالدين في كتاب الله عز وجل كثيرة. لانها كلمة تجمع كل ابواب الخير وبالوالدين احسانا. اي ان كل ما كان من ابواب الاحسان والخير فهو يدخل في هذا الجانب من وجوه الاحسان التي ذكرها العلماء واستنبطوها من كتاب الله عز وجل. او من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

في صلة الرحم يعني من الاشياء العظيمة التي يحرص الانسان عليها مع مع ارحامه ويكون لها الفضل العظيم والخير الكبير في حياة الانسان ان يحرص على نفعهم. ان يحرص على نفعهم وعلى تعليمهم امور دينهم. وتحذيرهم مما آه - 00:20:45

ما اه يكون سببا في اه بعدهم عن الله عز وجل. لا شك ان هذا من اعظم اه القراءات التي يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل عموما للناس عموما - 00:21:05

ويزداد الامر فظلا وخيرا وبركة اذا كان مع ذوي الرحم عندما يعلم الاب او الام او الاخوان او الاخوات او الجد او الجدة او الابناء عندما يعلمهم امور دينهم وبحذرهم مما آه يكون سببا في سخط الله عز وجل عليهم. لا شك ان هذه آه منزلة عظيمة جدا. ومن احسنوا قولوا مما - 00:21:18

من دعا الى الله وعمل صالحا. وقال انتي من المسلمين. هذا في عموم الناس. فكيف اذا كان مع الاقرابة؟ ولهذا الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقرابة. اول ما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بدأ باهله. بدأ باقاربه - 00:21:45

ليحذرهم وينذرهم وآ يبعدهم عما يسخطهم من الله يسخطهم آ من الله عز وجل فهذا لا شك انه من اعظم الاحسان ومن اعظم البر الذي يقدمه الانسان لقاربه ولذوي رحمه - [00:22:05](#)

ان يعلمهم امور دينهم. ان يرفع عنهم الجهل. ان يقربهم من الله عز وجل. بتعليمهم للعبادات الفضائل والاعمال الصالحة التي تكون سببا من قربهم من الله عز وجل. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان ينادي دائمًا في في اية - [00:22:22](#)

في اقاربه ويحذرهم كما في الحديث المعروف والمشهور في في الصحيحين عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر قريش اشتروا انفسكم ساغني عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف - [00:22:42](#)

يا بنى عبدى مناف لا اغنى عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا ويا عمدة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد ويا فاطمة بنت محمد - [00:22:56](#)

ما شئت من مالى لا اغنى عنك من الله شيئا. هنا النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بقريش عموما ثم بنى عبد مناف ثم آ جعلوا الخطاب عمه العباس ثم لعمته صفية ثم لابنته فاطمة. وهو يتنزل في ذلك مع الاقرب في الاقرب. الاقرب في الاقرب وهذا يدل - [00:23:16](#)

على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اقاربه وعلى ذوي رحمه بان ينجيهم من سخط الله عز وجل ومن عقوبة الله التي تحل عليهم اذا خالفوا امر الله عز وجل اذا خالفوا امر الله عز وجل. وهذا - [00:23:36](#)

آ من جميل ما يفعله الانسان خصوصا اذا كان من رزقه الله عز وجل آ شيئا من العلم ان يعلم اهل بيته ان يعلم اقاربه ان يحذرهم في مجالسهم في جلساتهم العائلية ان يعطيهم بعقل وحكمة وادب آ دون ان يشعرهم بانه آ - [00:23:53](#)

او او يعلمهم يكعونوا يعني صفة العالم امامهم لا وانما في مجالسهم الخاصة يذكر اية يذكر حديثا سؤالا نقاشا يرفع الجهل عنهم ويعملهم ما ينفعهم عند ربهم. هذا امر عظيم جدا. امر عظيم جدا يدخل - [00:24:17](#)

في حقوق الاقارب والارحام وهو نوع من انواع الصلة العظيمة اذا احتسب الاجر عند الله عز وجل اذا احتسب العبد الاجر من الله عز وجل في هذا الامر وابتغى فعلا ان يكون هذا قربة لله عز وجل في نفعه لقاربه ولذوي ولذوي رحمه - [00:24:37](#)

ايضا من الحقوق التي تكون لذوي الارحام تفقد احوالهم. تفقد احوالهم ومواساتهم عند الحاجة. والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم وهذا ينبغي للاقارب اه لذوي الرحم ان يعرفوا مثل هذه الاحاديث العظيمة التي تظافع الاجور تظافع الاجور - [00:24:58](#)

على ما فيها من زيادة في صلة الارحام والمحبة والالفة التي تكون بين الاقارب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة هنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:20](#)

يبين ان الصدقة على المسكين هي صدقة يأخذ الانسان اجرها لكنها على اه ذي الرحم على القريب على العم على الحال على العمدة على الخالة على ابن الاخ على ابن الاخت - [00:25:44](#)

على الجد على الجدة اذا كان آ محتاجا آ فانها تضاعف في الاجر ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهي على ذي الرحم ثنتان يعني لها اجران وهي على وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة. يأخذ اجر الصدقة التي هي مكتوبة لبقية الناس عندما يتصدق على - [00:25:58](#)

الناس ويضاف الى ذلك انه يأخذ اجر الصلة فهي صدقة وصلة وهذا يجعل الانسان يحرص على تفريده اقاربه تفقد ذوي رحمه من كان محتاجا ان يقدم لهم هذا المال وهذا هذه الاعانة لانه يحصل - [00:26:24](#)

لذلك اجرين يحصل بذلك اجرين اذا كان من اهل الصدقة ومن اهل الحاجة ايضا من انواع الصلة التي تكون بين الاقارب خصوصا في آ هذا الزمن الذي تباعد فيه الناس. هناك زيارة - [00:26:44](#)

والاتصال عن احوالهم آ في المناسبات وفي غيرها هذا يعني من من الحقوق التي يجب ان يعتنی بها الانسان. وان كان هناك يعني شيء من التقصير عند الناس الان بسبب التباعد والانشغال. وآ يعني - [00:27:02](#)

ما حصل من من آ يعني التباعد في المنازل آ في في احوال الناس الان والمدنية التي طفت على الناس لا شك ان هناك يعني شيء من

من القطيعة التي قد لا تكون مقصودة. لكن يحرص الانسان قدر المستطاع ان آآيواصل ولو بالسلام ولو بالاتصال -

00:27:22

ولو بالاتصال مع انه ان كانت الرحم قريبة فيحرص خصوصا اذا كان في نفس المدينة فيحرص الانسان بالذات اذا كان من اقرب الناس اليك العم والعمة والخال والخالة هؤلاء من اقرب الناس الي او الجد والجدة فلا يكفي الاتصال وانما ينبغي ان يصل الانسان -

00:27:50

هذا الامر ولو بالسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بلو ارحامكم ولو بالسلام - 00:28:10

بلوا ارحامكم ولو بالسلام. يعني بل هذه الصلة لا تقطعها وانما بلهما ولو بالسلام اتصال ويسلم الانسان ويسأل عن احواله. كل بعد لا شك ان هذا من مكارم الاخلاق ومتى يقرب الناس من بعضهم ويزيد في الالفة والمحبة والمودة بين الاقارب - 00:28:28

مکانیزمیں مذکورہ ملکیت کی کتابیں ایک سو سالہ اسلامیت کی کتابیں ایک سو سالہ

الناس اولى من غيرهم. يعني بعض الناس قد آ يكون متواصلاً مع اصدقائه مع زملائه في العمل باستمرار - [00:28:47](#)

لكن قد يقصر في حق اقرب الناس اليه في حق عمه في حق خاله في حق خالته من اقرب الناس اليه قد

حفهم ويوصل البعدين مع ان هذا خير لكن هناك ما هو اعظم واكثر اجرا وهو هذه الصلة التي تكون للارحام الاقارب - [00:29:04](#)

ايضا من الاشياء التي ذكرها العلماء في في آآ جانب صلة الرحم والتي يحسن بالمسلم ان يتخلص بها الصبر عليهم الصبر عليهم

الاقارب مهما حصل منهم من من شيء ما حصل منهم من آآ خطأ او زلل في حقه يحاول الانسان قدر المستطاع ان يكون عنده شيء من سعة الصدر فـ التعاماـ معهمـ ولعلنا نكـماـ الحديث عنـ هذا الامرـ بعد الفاـصـاـ انـ شاء اللهـ 00:29:47

سنه الصدر في التعامل معهم. وعنهما نعلم الحديث عن هذا الأمر بعد الفاصل أن شاء الله -

الساعدي لبناء المرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانتها على التعلم والرقي - 00:30:07

بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتجبر المرأة فتختلس نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق

وتنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تتحرص على طلب العلم - 00:30:44

## معرض على شب اسفن

يمنعهن الحياة ان يتفقهن في الدين - 00:31:14

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وآلهم وأصحابهم

صفعه عظيمه او عد حقوقي من حقوق الاقارب وهو الصبر عليهم. الصبر - [603131](#)

يَصْبِرُهُ اللَّهُ

ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان لي قرابة اصحابهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي  
ما حفظناه من حديث عائشة فقل لهم يا اصحاب عائشة اما الله عزوجل جعلكم اصحاب عائشة فلما سمعوا ذلك سرورا

واحـلـمـعـنـهـمـ وـيـجـهـلـونـ عـلـىـ.ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 18:32:00

ذلك. هنا يبين الرجل أن هذه القرابة انه يصلهم وهم يقطعونه. انه يحسن اليهم وهم يسيئون اليه - 00:32:33

ويحمل عليهم ويجهلوه. سبحان الله يقابلون الاعنة بالاعنة. يقابلون الاعنة بالاعنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا عظم ما عليه هذا الرجل وهذا الحال العظيمة في الصبر والاحتساب عند الله عز وجل. وهذه منزلة عالية. منزلة عالية قد لا -

شقاها وقد لا يحصلها اي انسان. الا اذا وفق لمثل هذا الامر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان كنت كما قلت يعني في حالك هذه معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكأنما تسفهم المل. والمل هو الرماد الحار - 00:33:24

الرماد الذي يبقى بعد نهاية الجمر. هذا الرماد يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من فعل هذا الفعل مع ارحامه فكأنما ما يسفهم المل.

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال معك من الله ظهير على عليهم ما دمت على ذلك. يعني ان الله - 00:33:44

الله عز وجل يعينك ويساعدك ويظهرك عليهم. بفعلك هذا الحسن في مقابل الفعل السيء منهم. لانه صبر واحتسب الاجر عند الله. صبر

واحتسب الاجر عند الله. وهذا يدل ايضا على الذم والنقيصة في هؤلاء الذين يفعلون مثل هذا مثل هذا - 00:34:04

الفعل. فقدر المستطاع قدر المستطاع يحاول الانسان ان يضبط نفسه يضبط اخلاقه في تعامله مع ارحامه خصوصا من كان قد اذا

اخطا عليه مثلا العم او العمدة الحال او الخالة لا يتوجه الانسان في الرد والاساءة والاحسان وانما يتذكر ما عند - 00:34:24

الله عز وجل من الاجر والفضل العظيم. ويتخيل ان هذا العم مقام الاب وكذلك العمدة وهذا الحال وهذه الحال في مقام الام. لانسان

ان يخرج من لسانه او يتصرف بتصرف يسيء اليهم ما دام انه يعرف هذا الامر ويعتبر الاجر عند الله ويختلف من عقوبة -

00:34:44

ويختلف من عقوبة الله له فانه بذلك يكون من يعينهم الله عز وجل على هؤلاء الذين يسيئون اليه وهذه منزلة ومرتبة

عالية اذا استطاع الانسان ان يصل اليها فلا شك ان - 00:35:04

هذا امر عظيم ايضا آآ يحذر الانسان الحذر الشديد والكبير من قطعية الرحم اذا كان هناك صلة الرحم وهي مرتبة

عالية وكبيرة وجميلة وفضيلة حسنة في في اخلاق الناس في المقابل هناك - 00:35:22

القطيعة وهذه القطيعة يعني آآ اثمها عظيم عند الله عز وجل. اثمها عظيم بل هي من كبائر الذنوب هي من كبائر الذنوب. بعض الناس

يظن ان الامر سهل وهين ابدا - 00:35:41

عندما لا يصل الانسان عمه او عمه او خالته او جده او جدته فلا شك انه وقع في كبيرة من كبائر الذنوب ولهذا يقول الله عز

وجل في كتابه الكريم فهل عسيتم - 00:35:55

ان توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم هنا الله عز وجل يذكر ان او قرن

قطعية الرحم بالفساد في الارض. ثم رتب عليها العقوبة العظيمة اللعنة. اولئك - 00:36:09

الذين لعنهم الله. واللعنة لا تكون الا على كبيرة. اللعنة لا تكون الا على امر كبير عظيم في دين الله. اولئك الذين لعنهم الله ااصفهم

واعمى ابصارهم فتبا لمن قطع رحمه تبا لمن قطع رحمه رحمة ووقع في هذا الامر العظيم الجليل في دين الله - 00:36:32

عز وجل وحلت عليه لعنة الله في بنص كلام الله في كتابه الكريم. في كتابه الكريم. فالامر ليس يعني قضية اجتماعية تصل او ما

تصل ابدا في في الاقارب القربيين القضية ليست يعني بالخيار. لابد ان ان يحرص الانسان على هذا الامر وان يتقارب الى الله عز

وجل ويحذر - 00:36:55

من القطيعة يحذر من القطيعة وهي بعد وعدم الاهتمام وعدم السؤال آآ وعدم الزيارة نهائيا اما لخلاف مادية او او لخلافات آآ عائلية

او او غير ذلك من توافق الامور التي قد يقطع الاخ - 00:37:18

او يقطع الرجل عمه او عمه او خالته او جده او جدته لا شك ان هذا من قبائذ الذنوب وانها من الكبائر التي ينبغي للانسان ان يقع فيها مهما

حصل مهما حصل اه اقل ما في ذلك ان ان يطبق حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه قبل قليل اه ان الرجل الذي سأل

النبي - 00:37:38

قرابة اصلهم ويقطعنوني واحلم عليهم ويجهلون علي واحسن اليهم ويسئون الي هذا اقل القليل ان تقابل الاصدقاء الاحسان لعل الله

عز وجل ان يحميك من هذه الكبيرة. وان يحفظك من اللعن المرتب على القطيعة في هذه الاية. ايضا - 00:38:00

النبي صلى الله عليه وسلم آآ ذكر ان ان هذه القطيعة هي من ابغض الاعمال الى الله من ابغض الاعمال الى الله ان يقطع الانسان رحمه

الرجل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله اي الاعمال ابغض الى الله؟ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأل -

00:38:20

قال اي الاعمال ابغض الى الله؟ تخيل الان هذا الرجل يسأل عن شيء عظيم. يعني ما هو العمل الذي يبغضه الله بل هو من اكثرا الاعمال بغضا الى الله هذا يدل على ان الانسان يحرض كل الحرص على ان يحمي نفسه مما يكون سببا في بغض الله له. فقال النبي صلى الله عليه - 00:38:44

سلم الاشراك بالله. ابغض الاعمال عند الله الاشراك بالله. ثم قال الرجل يا رسول الله ثم ما؟ يعني ثم ماذا بعد ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قطبيعة الرحم - 00:39:07

قطبيعة الرحم بعد الاشراك بالله قال ان قال النبي صلى الله عليه وسلم قطبيعة الرحم من ابغض الاعمال الى الله. من ابغض الاعمال الى الله. طبعا قطبيعة الرحم هنا بعد الشرك بالله عز وجل تشمل قطبيعة الوالدين وتشمل قطبيعة الاعمام والعمات - 00:39:21

والاخوال والخالات والجدة والجدة والجدة. هذه من ابغض الاعمال الى الله من ابغض الاعمال الى الله بعد الشرك بالله. كذلك هي مما يعجل الله عز وجل العقوبة للانسان في الدنيا. ولهذا يقول النبي - 00:39:41

صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخل له في الآخرة من قطبيعة الرحم والبغى من قطبيعة الرحم والبغى. فقطبيعة الرحم عقوبتها معجلة في الدنيا. معجلة في الدنيا قد - 00:39:58

الانسان الله عز وجل في صحته قد يبتليه في ذريته. قد يبتليه في ماله. في امور قد لا يشعر بها. وهي بلاء من الله عز وجل بسبب قطبيعته لرحمه بسبب قطبيعته لرحمه. ايضا - 00:40:18

آآ من البلاء والشقاء الذي يحل بالانسان القاطع لرحمه انه قد لا يقبل العمل الذي قد يتقرب الى الله عز وجل به. واذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اعمال بني ادم تعرض - 00:40:33

اه كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم. فلا يقبل عمل قاطع رحم. لانه في اثم عظيم وفي ابغض الاعمال الى الله عز وجل فكيف يتقرب الى الله عز وجل وهو واقع في هذه المصائب وهذا البلاء العظيم الذي لا يعلمه الا الله - 00:40:48

عز وجل واشد الا الله عز وجل واشد من ذلك ان قطبيعة الرحم سبب للمنع لمنع الانسان من دخول الجنة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بنص صريح في ذلك لا يدخل الجنة قاطع رحم. لا يدخل الجنة قاطع رحم - 00:41:08

وهذا فيه تحذير شديد جدا في هذا الامر سواء كان المعنى لا يدخلها نهائيا او لا يدخلها ابتداء او لا ابتداء هذا ولا شك فيه التحذير الشديد من هذا الامر وعلى ويدل على شناعته. بل ان قطبيعة الرحم تمنع رحمة الله - 00:41:28

تمنع رحمة الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله. ويقول ابن حجر رحمة الله معلقا على هذا الحديث - 00:41:48

يقول القاطع للرحم منقطع من رحمة الله. القاطع للرحم منقطع من رحمة الله فما اشقي هذا الرجل الذي يقع في هذا البلاء العظيم الذي قد يتتساهم فيه بعض الناس ويشعر انه من الامور التي له الخيار فيها يصل او لا يصل هي من الامور الاجتماعية هذه ليست - 00:42:02

من الامور الاجتماعية بل هي من العبادات العظيمة التي يجب على الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بفعلها وان يتبع الله عز وجل الحذر من من قطبيعتها. هذا هو المسلم الموفق المسدد الذي يحرض على ما ينفعه ويرفعه عند ربه - 00:42:22

ايضا آآ هذه القطبيعة او هذه الصلة تكون للاقارب على حسب القرب والبعد على حسب القرب والبعد وفي يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بابائكم ثم - 00:42:43

بالاقرب فالاقرب فالاقرب. يعني كل ما كان الرحم اقرب كل ما كانت الصلة اعظم واوجب عقاب من جهة الاب او اقرب من جهة الام تكون هنا الصلة اعظم واوجب على الانسان حتى صلة الرحم - 00:43:03

فانها تكون في ديننا لكن في حدود ان لا تخالف شرع الله عز وجل. ولهذا لما قدمت والدة اسماء بنت ابي بكر زوجة ابي بكر الصديق

رضي الله عنه والدة اسماء رضي الله عنها على بنتها في المدينة تقول اسماء رضي الله عنها قدمت علي امي وهي مشركة في  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:22](#)

فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت افاحصل امي ؟ قال نعم. قال نعم صلي امك واتفق رواه الشیخان. فهذا حديث يدل  
على ان الانسان يصل رحمه حتى ولو كان هذا الرحم من المشركين لكن في حدود شرع الله - [00:43:42](#)

عز وجل هذا ما يتعلق بجملة من هذه العبادة العظيمة وهذا وهذا الخلق القوي الذي يتحلى به المسلم في حياته ويحذر من مخالفته  
ما ينافيه. لعل الله عز وجل ان يعفو عنه وان يرحمه. وان يبارك له في رزقه وفي عمره. اسأل - [00:44:01](#)

الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا من من الواصلين وان لا يجعلنا من القاطعين. انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلوة  
والسلام على رسول وترید يأتيك ميسورا مكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربيبة على الاحسان بشرى لنا زاد - [00:44:21](#) - [00:45:11](#)